Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل الياباني في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الإدارة التربوية والاشراف وتنمية السلوك القيادي لديهم

م. د زيدان خلف حمد علي

وزارة التربية/ مديرية تربية كركوك

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Japanese Approach in the Achievement of Students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the Subject of Educational Administration and Supervision and in Developing Their Leadership Behavior

Lecturer Dr. Zeidan Khalaf Hamad Ali

Republic of Iraq, Ministry of Education, Directorate General of Education in Kirkuk

zidan1.kh.23456@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل الياباني في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية السلوك القيادي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الإدارة التربوية والإشراف استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) مع القياسين القبلي والبعدي وبلغت عينة البحث (١٠٨) طالباً وطالبة، بواقع (٥٤) في كل مجموعة درست المجموعة التجريبية وفق البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وأعدّ الباحث أداتين للبحث اختباراً للتحصيل في المادة، ومقياساً للسلوك القيادي، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما بالأساليب الإحصائية المناسبة وبعد تطبيق البرنامج وتحليل النتائج، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على المدخل الياباني في تحسين التحصيل وتنمية السلوك القيادي لدى الطلبة. الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، المدخل الياباني، التحصيل، السلوك القيادي

Abstract:

The aim of this study is to identify the effectiveness of an educational program based on the Japanese approach in improving academic achievement and developing productive thinking among students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the subject of Educational Administration and Supervision. The researcher adopted an experimental design with two equivalent groups (experimental and control) and both pre- and post-tests. The research sample consisted of (108) students, distributed equally between the two groups (54 in each). The experimental group was taught according to the educational program based on the Japanese approach, while the control group was taught using the traditional method. Two research instruments were prepared: an achievement test in the subject and a productive thinking scale, both of which were validated and tested for reliability using appropriate statistical methods. After implementing the program and analyzing the results, the findings revealed statistically significant differences at the (0.05) level in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the Japanese-based educational program in enhancing achievement and developing productive thinking among students.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث:

تُعدّ مادة الإدارة التربوية والإشراف من المقررات الأساسية في إعداد طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، إذ تهدف إلى تزويدهم بالمعارف والخبرات النظرية والمهارية التي تمكنهم من فهم طبيعة العمل الإداري والتربوي، وتنمية مهارات السلوك القيادي في مواجهة المواقف التعليمية والإدارية غير أن الواقع الميداني في كليات التربية العراقية يشير إلى تدنّي مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة المرحلة الثانية، إلى جانب قصور واضح في قدرتهم على ممارسة السلوك القيادي داخل مواقف التعلم، مما يعكس وجود مشكلة تعليمية تستدعي معالجة تربوية قائمة على أسس حديثة.وقد أكد مؤتمر التربية والتعليم في العراق الموسوم تحديات الحاضر وتطلعات المستقبل، الذي نظمته مؤسسة منارة للتنمية والتعليم بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية جامعة ديالى بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٦، أن من أبرز التحديات التي تواجه التعليم الجامعي هو ضعف مخرجات برامج إعداد المعلمين والمشرفين التربويين، ولا سيما في مجالات التفكير والتحليل والإبداع، نتيجة استمرار الاعتماد على الطرائق التدريسية التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ بدلاً من تعزيز السلوك القيادي.ومن اجل معرفة القصور في نتائج الطلبة أعد الباحث استبانة وزعت على (٢٥) من أساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة تكريت وجامعات عراقية أخرى، بهدف الوقوف على آرائهم حول واقع تدريس مادة الإدارة التربوية والإشراف ومستوى التحصيل فيها وقد أظهرت النتائج أن ٨٤ %من المشاركين أكدوا استمرار الاعتماد على طرائق تدريس تقليدية تعتمد على الإلقاء، و٧٩٪ يرون أن الطلبة لا تتاح لهم فرص لتطبيق السلوك القيادي أثناء التعلم، في حين أشار ٨١ % إلى أن المقررات الدراسية تركز على الجانب المعرفي أكثر من المهاري، كما لاحظ ٧٦٪ من الأساتذة ضعف التحصيل الدراسي للطلبة بسبب اعتمادهم على الحفظ والاستظهار بدلا من الفهم والتحليل.ويستنتج الباحث من هذه النتائج أن الطرائق التدريسية التقليدية غير قادرة على تحقيق أهداف مادة الإدارة التربوية والإشراف ولا تسهم في تنمية السلوك القيادي لدى الطلبة، الأمر الذي يستدعي تجريب برنامج تعليمي قائم على المدخل الياباني لعله يسهم في رفع مستوى التحصيل وتنمية السلوك القيادي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وعليه، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: **ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الإدارة التربوية والاشراف وتنمية السلوك القيادي لديهم؟**

ثانياً: أهمية البحث:

تشهد الساحة التربوية في العالم اليوم نهضة شاملة تُشبه إلى حدٍّ كبير الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن السادس عشر، إذ أسهمت في إحداث تغييرات جذرية في المفاهيم والقيم والممارسات داخل المجتمعات بصورة غير مسبوقة (علي،٢٠٠٣: ٨١)، وتُعد التربية حاجة أساسية للفرد والمجتمع على حدٍّ سواء، فلا يمكن لأيٍّ منهما الاستغناء عنها، إذ كلما تقدم الإنسان في مسيرته الحضارية، ازدادت حاجته إليها وانتقلت من كونها مطلبا كماليا إلى ضرورة حياتية (العمايرة،٢٠٠٨: ١٦)، وانطلاقا من إدراك التربويين لأهمية إعداد الإنسان للحياة باعتبارها حاجة ملحّة، تكثفت الجهود البحثية لاكتشاف أفضل السبل التي تلبّي متطلبات التربية والتعليم، فظهرت العديد من الدراسات والنظريات والاتجاهات الحديثة في التعلم وطرائق التدريس، التي تمثل وسائل متطورة للنهوض بالعملية التربوية (أبو شعيرة واخرون،٢٠٠٨: ٨٢)ويرى الباحث ان أهمية مادة الإدارة التربوية والاشراف تبرز في ظل التطورات التقنية والعلمية المتسارعة التي طالت مجالات متعددة من المعرفة، وأدت إلى توسع النشاط الإنساني وزيادة التخصص، الأمر الذي فرض تحديات جديدة أمام القيادات التربوية في التعامل مع التنظيم البشري والعلاقات الإنسانية ومشكلاتها.وتُركّز البرامج التعليمية الحديثة على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، إذ تهدف إلى زيادة تحصيله من خلال أنشطة متنوعة ومهام تفاعلية تشجعه على المشاركة والتعلم وفق قدراته واهتماماته، مما يجعله أكثر دافعية وانخراطا في التعلم (الربيعي،٢٠١٣: ٦٧)وتتجلى أهمية البرامج التعليمية في دورها المنظم لعمليات التعليم والتعلم، إذ تُسهم في تنسيق المراحل والخطوات، وتقلل من العشوائية في تنفيذ الأنشطة، كما تساعد في عمليات التقويم المستمر وتحديد جوانب القوة والضعف، وبالتالي وضع المعالجات المناسبة للمشكلات التعليمية فهي أداة فعالة لضبط العملية التعليمية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها بكفاءة عالية (الزبيدي،٢٠١٤: ٦٧)ويُعد المدخل الياباني في التعليم من المداخل التربوية المتميزة التي تسعى إلى بناء شخصية المتعلم بصورة شمولية من خلال تنمية التفكير والإبداع والعمل الجماعي ويرتكز هذا المدخل على التعلم بالممارسة والمشاركة الفاعلة، مما يعزز التفكير الناقد واتخاذ القرار وروح المبادرة، ويسهم في رفع مستوى التحصيل والدافعية نحو التعلم(سليم،٢٠٢٠: ٤٣٥).أما السلوك القيادي، فهو عنصر حاسم في نجاح المؤسسات التعليمية والإدارية، لما له من أثر مباشر في توجيه الأفراد وتحفيزهم لتحقيق الأهداف المشتركة، وتنمية روح الفريق والتعاون بينهم. فالقائد الذي يتصف بسلوك إيجابي يخلق بيئة عمل قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، ويعزز الرضا والانتماء، ويقلل من التوتر والصراعات داخل المؤسسة كما أن القائد الناجح يسهم في تنمية القدرات البشرية ودعم الإبداع من خلال إشراك العاملين في اتخاذ

القرار وتبني أنماط قيادية قائمة على المشاركة والشفافية، مما يرفع من كفاءة الأداء المؤسسي وقدرته على التكيف مع التغيرات المعاصرة (الجبر والهدهد،١٩٨٩: ١٢٥).وتُعد الجامعة إحدى المؤسسات التربوية الرائدة في التنمية البشرية، إذ تمثل مركز إشعاع علمي وثقافي، وتسهم في دفع عجلة التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، بوصفها مستودعا للمعرفة ومصدرا لإعداد الكفاءات القادرة على بناء المجتمع (الهادي،٢٠٠٥: ١٥)، كما تتفرد كليات التربية بأهمية خاصة كونها الجهة المسؤولة عن إعداد المعلمين الذين يشكّلون الدعامة الأساسية للنظام التعليمي، ويقع على عاتقهم عبء تنشئة الأجيال في مراحلهم الحساسة وتوجيههم نحو القيم والمعرفة، ولولا وجودهم لما قامت سائر الكليات أو استمرت (علي،٢٠٢٣: ١٢).

ثالثاً: هدفا البحث

: يهدف هذا البحث على هدفين هما:

١-فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الإدارة والاشراف التربوي.

٢-فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني في تنمية السلوك القيادي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

رابعاً: فرضيات البحث

: ان الصياغة السليمة للفرضيات تعطي نتائج دقيقة لذلك صاغ الباحث الفرضيات الآتية:

١-**الفرضية الصفرية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الإدارة والاشراف التربوي بالبرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني ومتوسط طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥).

٢-**الفرضية الصفرية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الإدارة والاشراف التربوي بالطريقة الاعتيادية ومتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس نفس المادة بالبرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني في مقياس السلوك القيادي البعد عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥).

٣-**الفرضية الصفرية الثالثة:** لا توجد فروق بين الاختبار القبلي والبعدي لمقياس السلوك القيادي عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الإدارة والاشراف التربوي بالبرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني.

خامساً: حدود البحث: شمل البحث الحدود الآتية:

١. **الحد البشري:** ضمن الحدود البشرية فقد اقتصر البحث على طلبة المرحلة الثانية من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في الجامعات العراقية.

٢. **الحد المكاني:** تم تنفيذ البحث في قسم العلوم التربوية والنفسية التابع لكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت.

٣. **الحد الزماني:** تم تطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

٤. **الحد المعرفي:** يشتمل البحث على مفردات مادة الإدارة التربوية والإشراف التربوي المقررة لطلبة المرحلة الثانية في قسم العلوم التربوية والنفسية، وتتضمن الموضوعات الآتية مفهوم الإدارة التربوية وأهميتها والقيادة التربوية والتخطيط التربوي والتنظيم الإداري والإشراف التربوي والعلاقات الإنسانية واتخاذ القرار التربوي وتقويم الأداء والاتجاهات الحديثة في الإدارة والإشراف التربوي.

سادساً: تحديد مصطلحات البحث:

١- **التعريف النظري البرنامج التعليمي:** "خطة متكاملة ومترابطة تتضمن مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم المتنوعة، تُخطط وتُنفذ وتُقوّم خلال مدة زمنية محددة، بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة" (علي،٢٠٢٣: ٢٠)

٢- **التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي:** يُقصد بالبرنامج التعليمي في هذا البحث مخطط تطبيقي لسلسلة من الوحدات التعليمية المبنية على المدخل الياباني يهدف إلى رفع مستوى تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الإدارة التربوية والإشراف وتنمية سلوكهم القيادي، من خلال ممارسات تعليمية تفاعلية وتعاونية تُنمّي القيادة التعليمية لديهم.

٣- **التعريف النظري للمدخل الياباني:** يُعد المدخل الياباني أحد المداخل المعاصرة في التطوير المهني للمعلمين، ويهدف إلى استدامة التطوير المهني وتحقيق التكامل بين المحتوى الأكاديمي والمجالات التقنية، ويقوم هذا المدخل على ممارسة بحث الدرس، وهو أسلوب بحثي تشاركي يبدأ

بتحديد هدف بعيد المدى، مرورا بتخطيط الدرس وتنفيذه وملاحظته وتحليله، وانتهاء بإعداد تقرير شامل حول عملية التعليم والتعلّم.(سليم،٢٠٠٢: ٤٣٣)

٤- **التعريف النظري للتحصيل:** "هو مدى ما يحققه الطلبة من نتاجات التعلم كنتيجة لمرورهم بخبرة تدريسية معينة، ويُعد مؤشرا على مدى تقدمهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة".(زيتون،٢٠٠١: ٤٧٩)

٥- **التعريف الإجرائي للتحصيل:** هو مقدار التقدم الأكاديمي الذي يحرزه طلبة المرحلة الثانية في قسم العلوم التربوية والنفسية بمادة الإدارة التربوية والإشراف، ويُقاس من خلال اختبار تحصيلي بعدي أعدّه الباحث لقياس أثر البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني في رفع مستويات المعرفة لديهم.

٦- **التعريف النظري للسلوك القيادي:** "القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والارجية، والتخطيط والتنبؤ ووضع الحلول والاستراتيجيات الملائمة لمواجهة المشكلات". (Chan, 2007,160)

٧- **التعريف الاجرائي للسلوك القيادي:** القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة، والاعتماد على اتخاذ القرارات الرشيدة التي تسهم في النجاح والتفوق وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في المقياس الذي قام الباحث بإعداده.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

القسم الأول/ خلفية نظرية.

المحور الأول البرنامج التعليمي

خطوات إعداد البرنامج التعليميّ: يمر إعداد البرنامج التعليمي بعدة مراحل أساسية تضمن تحقيق أهدافه وفاعليته في إحداث التعلم المنشود، ويمكن تلخيص هذه الخطوات وفق ما أشار إليه (سلامة،٢٠٠٢: ١٣٤) بما يلي:

١. **تحديد الأهداف التعليمية:** تُعد هذه الخطوة الأساس الذي يُبنى عليه البرنامج، إذ تُوضح الغايات التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها لدى المتعلمين.

٢. **وصف السلوك النهائي للمتعلم:** يتضمن تحديد التغيرات السلوكية والمعرفية والمهارية المتوقعة بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج، ويُعد هذا الوصف مؤشرا لقياس مستوى أداء المتعلم.

٣. **تحليل السلوك التعليمي:** يتم في هذه الخطوة تحليل السلوك إلى مهام تعليمية جزئية صغيرة، وترتيبها وفق تسلسل منطقي يتيح الانتقال التدريجي من استجابة إلى أخرى وصولا إلى الهدف العام.

٤. **تقديم البرنامج للمتعلمين:** يُعرض البرنامج من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية أو بتوجيه المتعلم للرجوع إلى مصادر معرفية مساعدة تُمكّنه من متابعة التعلم بسلاسة.

٥. **تجريب البرنامج مبدئيا:** تُجرى تجربة ميدانية على مجموعة محدودة من المتعلمين بهدف تقييم مدى فاعلية البرنامج وكشف جوانب القوة والضعف فيه قبل تعميمه.

٦. **الاختبارات القبلية والبعدية:** تُستخدم الاختبارات القبلية لتحديد المستوى الأولي للمتعلمين، في حين تُستخدم الاختبارات البعدية لتقييم مقدار التقدم الذي تحقق لديهم بعد الانتهاء من البرنامج. (سلامة،٢٠٠٢: ١٣٤)

شروط نجاح البرنامج التعليميّ: لتحقيق الفاعلية المرجوة من البرنامج التعليمي، يجب أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط وهي:

١. **تحقيق الأهداف التعليمية:** ينبغي أن يكون البرنامج قادرا على تمكين المتعلمين من اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات المطلوبة، بالإضافة إلى إتاحة فرص التدريب العملي المناسبة.

٢. **الكفاءة الاقتصادية والزمنية:** يجب أن تكون تكلفة تنفيذ البرنامج، والوقت المستغرق، والجهد المبذول متناسبا مع النتائج التعليمية المحققة.

٣. **معنى التعلم ودافعيته:** تُعد خبرات التعلم الناجحة هي تلك التي تكون ذات معنى ومثيرة للاهتمام ومحفزة للمتعلمين على الاستمرار في التعلم، بما يعزز دافعيتهم الداخلية. (الحموز،٢٠٠٤: ٢٢).

مبادئ بناء البرنامج التعليميّ: تقوم عملية بناء البرنامج التعليمي على مجموعة من المبادئ التربوية التي تضمن تكامله وشموليته أبرزها ما يأتي:

١. **تحقيق التوازن بين حاجات المتعلم وميوله الشخصية:** يجب أن يراعي البرنامج مواءمة أهدافه مع حاجات المتعلم في تحقيق ذاته وتطوير إمكاناته.

٢. **النمو المتكامل للمتعلم:** يهدف البرنامج إلى تنمية المتعلم في جميع الجوانب: الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، مع مراعاة الفروق الفردية.

٣. **فاعلية المتعلم في عملية التعلم:** يؤكد البرنامج على الدور الإيجابي للمتعلم من خلال إشراكه في أنشطة ذاتية تلقائية تتيح له الممارسة العملية والتطبيق الواقعي.

٤. **تعزيز الارتباط بالبيئة الطبيعية:** يُتيح البرنامج فرصا للتفاعل المباشر مع البيئة المحيطة، بما ينمي قدرات الملاحظة، والتجريب، والاستنتاج، وفهم العلاقات بين الأشياء.

٥. **تنويع الوسائل التعليمية:** يعتمد البرنامج على استخدام الأدوات التعليمية، والوسائل الحسية، والألعاب التربوية التي تُسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والابتكار والاكتشاف.

٦. **تنمية الجوانب الاجتماعية والأخلاقية:** يُوفر البرنامج فرصا لتعزيز النمو الاجتماعي والخلقي السليم، من خلال أنشطة تعزز التعاون والعمل الجماعي والانتماء للوطن.

٧. **تشجيع الإبداع والابتكار:** يسعى البرنامج إلى تنمية قدرات المتعلم الإبداعية في مختلف المجالات، وتوجيهها نحو ما يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه. (الناشف،٢٠٠٣: ١٨)

المحور الثاني: المدخل الياباني:

تحظى التجربة اليابانية في التعليم باهتمام واسع على المستوى العالمي، نظراً لما حققه طلاب اليابان من مستويات متقدمة في الاختبارات الدولية والمسابقات العالمية وأن الطلاب اليابانيين حققوا تقدماً ملحوظاً خلال العشرين عاما الماضية وفق الاختبارات العالمية التي تقارن مستويات تحصيل الطلاب عبر الدول المختلفة ومن هذا المنطلق أصبحت التجربة اليابانية تمثل نموذجا يُقدَّم للدول الراغبة في الاستفادة من خبراتها في التدريس وذلك عبر هيئة التعاون الدولي اليابانية (جايكا).(إبراهيم،٢٠٠٠: ٤٧٤).

أهداف تعليم العلوم في اليابان :

يرتكز تعليم العلوم في اليابان على مجموعة من الأهداف التي تتماشى مع التطورات العلمية والتقنية، وتهدف إلى إعداد الطلاب للمساهمة في هذه التطورات، بالإضافة إلى تمكينهم من مواجهة المشكلات العلمية والبيئية الناتجة عنها ومن أبرز هذه الأهداف

- تنمية القدرة على حل المشكلات.
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الطبيعة وفهم الظواهر الطبيعية، وملاحظة البيئة والمحافظة عليها.
- تطوير مهارات التفكير العلمي.
- صقل أساليب التفكير المختلفة لدى الطلاب. (رياض،٢٠٠٨: ٤٩٢)

المبادئ الأساسية لتعليم وفق المدخل الياباني

يعتمد تعليم العلوم في اليابان على مزيج من المحتوى العلمي المرتبط بالظواهر الطبيعية في بيئة الطالب، والأساليب التعليمية التي تركز على نشاط الطالب واستقصائه، وأبرز المبادئ هي:فهم الظواهر الطبيعية والمشكلات البيئية المرتبطة ببيئة الطلاب، بهدف تعزيز قدرتهم على حل المشكلات من منظورات متعددة.تطوير التفكير العقلي من خلال التفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية للطالب.عرض الظواهر المثيرة للجدل لإتاحة المجال للطلاب لتكوين آراء مستقلة.تشجيع البحث والاستقصاء العلمي، واختيار مواد تعليمية مناسبة للتجارب العملية.دعم الابتكار وتشجيع الأفكار الجديدة وتقويمها، مع تقديم التعزيز المناسب للإنجازات العلمية.تعزيز مهارات القيادة والتواصل، وفهم القضايا العلمية الكبرى، والعمل في مشروعات مرتبطة بالبيئة.تنمية التفكير الإبداعي والخيال العلمي من خلال تحليل المتغيرات في التجارب العلمية.ربط تعليم العلوم بتعليم التقنية واستخدام الأجهزة الحديثة مثل الحاسوب والوسائط المتعددة. تشجيع المشاركة في الأنشطة العلمية في نوادي ومتاحف العلوم المدرسية. (فتح الله،٢٠٠٣: ١٣٨)**الأنشطة والتجارب العلمية في المدخل الياباني:**يعتمد المدخل الياباني في تدريس العلوم بشكل رئيس على الأنشطة العملية والتجارب العلمية، في بيئة صفية تحفز النقاش والإبداع، وأن التجربة العلمية تمثل حجر الأساس في تعلم العلوم، إذ تدفع الطلاب إلى التفكير والبحث العلمي عبر طرح الأسئلة: كيف ولماذا؟وتركز دورة التعلم الفعال على بناء الفروض والتحقق منها، وفق الخطوات التالية

١. تقديم سؤال أو مشكلة لإثارة الانتباه.

٢. تدريب الطلاب على توقع الإجابة واقتراح الفروض مع مبرراتها.

٣. مناقشات وحوارات حول الحلول المقترحة. (فرج،٢٠٠٥: ٧٨).

٤. استخدام الموارد والخامات المحلية في التجارب.

٥. التجريب لاختيار الحل النهائي.

٦. المراجعة والملاحظة.

٧. الانتقال إلى مشكلة جديدة. (رياض، ٢٠٠٨: ٤٩٤)

خطوات إعداد الدروس وفق المدخل الياباني :تركز خطوات إعداد الدروس في اليابان على تحديد أهداف واضحة وتنظيم المحتوى التعليمي، مع تطبيق أساليب واستراتيجيات تعليمية نشطة، أساسها الأنشطة الاستقصائية ومهارات التفكير العلمي وتتمثل هذه الخطوات بالآتي:

١. الإعداد المبدئي للدرس: لماذا ندرس؟

٢. انتقاء المحتوى: ماذا ندرس؟

٣. تنفيذ الدرس: كيف ندرس؟

٤. التقويم والأنشطة البعدية: ما ناتج التدريس؟ (فتح الله،٢٠٠٣: ١٣٦)

المدخل الياباني كأداة للتطوير المهني للمدرس :يُعتبر المدخل الياباني نهجا حديثا للتطوير المهني المستمر للمعلم، حيث يعمل المعلمون ضمن فرق تعلم داخل المدرسة أو خارجها لتحسين خطة الدرس وتنفيذه، وملاحظة انعكاسها على تعلم الطلاب، باستخدام البيانات لتحسين عملية التدريس، وتعتمد فلسفة المدخل على وحدة المعرفة ووظيفتها، بحيث يكون الموقف التعليمي محور نشاط متكامل يربط بين العلوم والرياضيات والتقنية واللغة، مما يسهم في تطوير البرامج التعليمية (المحيسن،٢٠٠٢: ٤٠).

مجالات التميز التدريسي لمعلم العلوم وفق المدخل الياباني: يتحدد التقويم على سبع مجالات لتقويم أداء المعلم، وهي:

١. التخطيط والإعداد للدروس اليومية.

٢. تنفيذ الدروس.

٣. استخدام الوسائل وتقنيات التعليم والتعلم.

٤. التفاعل الصفي وإدارة الصف. (الزكي،٢٠٠٦: ١٢٥)

٥. التقويم.

٦. الصفات الشخصية.

٧. العلاقات الإنسانية. (المحيسن،٢٠٠٢: ٣٥-٣٨)

المحور الثالث: السلوك القيادي

خصائص القائد الفعّال: تعددت تصنيفات خصائص القائد وسماته في الأدبيات التربوية والإدارية، نظرا لتنوع المواقف القيادية واختلاف طبيعتها من مجال إلى آخر وأن القيادة الفعّالة عملية نسبية تعتمد على تفاعل القائد مع المواقف والأفراد، وقد حدد مجموعة من السمات المميزة للقائد الناجح في كتابه القيادة المرتكزة على المبادئ، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١. **التعلّم المستمر:** يتميز القائد الفعّال بسعيه الدائم لاكتساب المعرفة والخبرة من خلال القراءة، وحضور الدورات التدريبية، والمشاركة في برامج التطوير الذاتي، والحرص على التعلم الذاتي الدائم.

٢. **خدمة الآخرين:** يرى القائد رسالته في تقديم الخدمة للمجتمع والمؤسسة، وينظر إلى عمله كمسؤولية أخلاقية وإنسانية، وليس مجرد مهنة أو وسيلة لتحقيق مكاسب شخصية.

٣. **الطاقة الإيجابية العالية:** يتصف القائد بالحيوية والنشاط والتفاؤل، ويُضفي بروحه الإيجابية حماسا في بيئة العمل، مما يسهم في رفع معنويات العاملين ودفعهم نحو الأداء الأفضل.

٤. **الثقة بالآخرين:** يمتلك القائد الفعّال إيمانا بقدرات فريقه، ويتعامل مع الأخطاء والضعف الإنساني بمرونة وتفهم، مميزاً بين الإمكانات والسلوك، مما يعزز روح التعاون والمسؤولية الجماعية.

٥. **التوازن في الحياة:** يسعى القائد إلى تحقيق التوازن بين الجوانب المهنية والاجتماعية والثقافية والشخصية، فلا ينجرف وراء الألقاب أو المصالح المادية، ويرى في الإخفاق فرصة للتعلّم والنمو.

٦. روح المبادرة والمغامرة الإيجابية: يتسم القائد بالشجاعة في مواجهة التحديات، ويتعامل مع الحياة بروح الاكتشاف والتجريب، فيرى في كل موقف فرصة جديدة للتعلّم والإبداع.

٧. تحقيق التكامل مع الآخرين: يعمل القائد بروح الفريق، ويسعى إلى تحقيق التكامل بين الجهود الفردية والجماعية، مع توظيف مهاراته في سد الثغرات والاستفادة من إمكانات الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة.

٨. **تجديد الذات:** يحرص القائد الفعّال على تطوير ذاته بصورة مستمرة من خلال الاهتمام بالأبعاد الأربعة للشخصية الإنسانية: البدنية، والعقلية، والانفعالية، والروحية، فيمارس الرياضة، والقراءة، والتفكير الإبداعي، والاستماع الفعّال للآخرين. (كوفي،٢٠١٢: ١٤٤)

اكتشاف القادة وإعدادهم:

يُعدّ اكتشاف القادة وإعدادهم من الجوانب الحيوية في بناء المجتمعات والمؤسسات التربوية والإدارية، إذ تشير الدراسات إلى أن القيادة لا تُكتشف إلا من خلال المواقف الاجتماعية الفعلية التي تُظهر قدرة الفرد على التأثير والتوجيه والتفاعل مع الآخرين ويمر التدريب القيادي بعدة مراحل متسلسلة، من أهمها:

١. مرحلة التعرف على السلوكيات القيادية المطلوب اكتسابها، ويتم خلالها تحديد المهارات والأنماط السلوكية التي يحتاج المتدرب إلى تعلمها.

٢. مرحلة ممارسة السلوك القيادي، حيث يُتاح للفرد تطبيق هذه السلوكيات عمليا في مواقف تدريبية منظمة تساعده على التحليل والتقويم الذاتي (السبيعي،٢٠١١: ١٢٢)

نظريات القيادة: تعددت نظريات القيادة بتعدد الدراسات في سيكولوجية القيادة، وقد ركزت كل نظرية على جانب محدد من جوانب القائد وعلاقته بالمجموعة ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

أولا: نظرية السمات (Trait Theory) ركزت الأبحاث الأولى على دراسة سمات القائد الفردية من الجوانب الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، بهدف تحديد الخصائص التي تميز القائد عن الأتباع وأظهرت الدراسات أن السمات والقدرات التي تميز القائد تختلف باختلاف طبيعة الجماعة ووظيفتها (طعمة،٢٠٠٦: ٦٦): وتشمل السمات الرئيسية للقائد ما يأتي

١. **السمات الشخصية:** يميل القادة إلى أن يكونوا أطول وأكثر وزنا من الأتباع في الحالات التي تتطلب القوة الجسدية، كما يظهرون نشاطا وحيوية أكبر.

٢. **السمات العقلية والمعرفية:** يتمتع القائد بذكاء أعلى من الأتباع، خاصة في الجماعات ذات الطابع الأكاديمي، ويتميز بثقافة واسعة، وأفق رحب، وقدرة على التنبؤ بالمفاجآت، وسرعة في اتخاذ القرارات، وطلاقة في التعبير، وحسن الحكم على الأمور.

٣. **السمات الانفعالية:** يتميز القائد بالثبات النفسي، النضج الانفعالي، قوة الإرادة، الثقة بالنفس، وضبط النفس.

٤. **السمات الاجتماعية:** تشمل القدرة على التفاعل الاجتماعي، وإقامة علاقات فعالة مع الآخرين.

٥. **سمات عامة:** مثل حسن المظهر، المحافظة على الوقت، الإلمام بالعمل، الأمانة، السمعة الحسنة، الالتزام بالقيم الروحية والاجتماعية غير أن هذه النظرية لم تصمد أمام الواقع، إذ أظهرت الدراسات أنه لا توجد مجموعة ثابتة من السمات تضمن القيادة في كل زمان ومكان، وأن نوعية القيادة تتأثر بالثقافة والظروف المحيطة كما أن الأفراد الذين يمتلكون السمات الضرورية قد لا يصبحون جميعهم قادة، ويعتمد ظهور القيادة على القوى الاجتماعية والظروف البيئية، إذ قد يكون الفرد قائدا في موقف معين وغير ذلك في موقف آخر (مرابحة، ٢٠١٢: ٤٦)

ثانيا: نظرية الرجل الملهم العظيم (Great Man Theory) تعتبر هذه النظرية من أقدم النظريات في القيادة، وتفترض أن التغيرات في الجماعات والمجتمع تتحقق بواسطة أشخاص ذوي مواهب وقدرات استثنائية تجعل منهم قادة بغض النظر عن الظروف المحيطة، وقد كان فرانسيس جالتون (Francis Galton) من أبرز مؤيدي هذه النظرية، حيث قدّم بيانات إحصائية ووراثية لدعم فكرة القائد الملهم وتعترف النظرية بوجود بعض الحقيقة في قدرتها على تفسير القيادة، إذ يمكن لقائد ملهم أن يحدث تغييرات كبيرة في الجماعة في ظروف محددة، بينما يعجز عن ذلك في ظروف أخرى، كما أن تأثير القائد يعتمد على موقعه في هيكل الجماعة وطبيعة التغيير المنشود (الكايد،٢٠٠٩: ١٢٣).

القسم الثاني: دراسات سابقة:

١. **دراسة سليم (٢٠٢٠)** دراسة تناولت تنمية مهارات التميز التدريسي لمعلمي العلوم بمدارس اللغات من خلال برنامج تدريبي عن بعد قائم على متطلبات المدخل الياباني وهدفت الدراسة إلى تطوير الكفاءة المهنية للمعلمين وتحسين جودة الأداء التدريسي، من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة البحثية المتعلقة بتحديد المهارات الأساسية للتميز التدريسي، واستقصاء الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وتصميم برنامج تدريبي عن

بعد قائم على المتطلبات اليابانية، بالإضافة إلى تقييم فاعلية البرنامج في تعزيز مهارات التميز التدريسي استخدمت الدراسة أدوات بحث متعددة، شملت قائمة بمهارات التميز التدريسي، استبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية، بطاقة ملاحظة المهارات، والبرنامج التدريبي عن بعد وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطات درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، بما يشير إلى تحسن مهارات التميز التدريسي بعد تطبيق البرنامج التدريبي، كما بينت النتائج أن البرنامج التدريبي عن بعد القائم على المدخل الياباني كان فعالا بدرجة عالية في تنمية المهارات المستهدفة، وفقا لنسبة الكسب المعدل لبليك.

٢. **دراسة الحسيني وزايدي (٢٠٢٠):** وهي دراسة ميدانية تناولت السلوك القيادي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى بعض ثانويات دائرة تقرت وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة السلوك القيادي لدى الأساتذة واستكشاف علاقته بالرضا الوظيفي لديهم واتبعت الدراسة المنهج الوصفي للتحقق من فرضيات البحث، وتمثلت أدوات البحث في استبيان السلوك القيادي واستبيان الرضا الوظيفي وشملت العينة ٤٤ أستاذا موزعين على ٢٢ ثانوية، وقد تم تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، واختبار كاي-تربيع وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي والرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، مما يشير إلى أن السلوك القيادي يؤثر بشكل إيجابي على مستوى الرضا الوظيفي لدى الأساتذة المشاركين.

الفصل الثالث إجراءات البحث

منهج البحث: من اجل تحقيق هدفي البحث استخدم الباحث منهجين رئيسين الأول هو المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي، والثاني هو المنهج التجريبي للكشف عن فاعلية هذا البرنامج في تنمية التحصيل والسلوك القيادي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

المنهج الوصفي: يُعد المنهج الوصفي من المناهج العلمية التي تعتمد على التحليل المنظم والتفسير الدقيق للظواهر، إذ يهدف إلى وصف ظاهرة أو مشكلة معينة من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، وتحليلها وتفسيرها بصورة علمية موضوعية، ويُستخدم هذا المنهج على نطاق واسع في ميدان العلوم التربوية والنفسية لما يمتاز به من ملاءمة لدراسة الظواهر التعليمية والسلوكية (المنيزل والعتوم،٢٠١٠: ٢٦٩)، وبما أن الهدف الأول من هذا البحث هو بناء برنامج تعليمي قائم على المدخل الياباني في مادة الإدارة التربوية والإشراف، فقد وجد الباحث أن المنهج الوصفي هو الأنسب لتحقيق هذا الهدف.

بناء البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني: استند الباحث في بناء البرنامج إلى أنموذج كمب للتصميم التعليمي لما يتمتع به من شمول ومرونة في مراحله، والتي تمثلت في الخطوات الآتية:

تحديد الأهداف العامة للبرنامج: تُعد الأهداف العامة بمثابة الغايات التربوية الكبرى التي توجه العملية التعليمية، وتساعد المدرّس على التخطيط السليم لأنشطة التعليم والتعلم (العدوان وآخرون،٢٠١١: ٣٧)، وبعد الاطلاع على الأهداف العامة والخاصة لمقرر الإدارة التربوية والإشراف التربوي المعتمد في قسم العلوم التربوية والنفسية والصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اشتقّ الباحث مجموعة من الأهداف الخاصة تتناسب مع محتوى المادة وطبيعة المدخل الياباني، ومع الهدفين الرئيسين للبحث (رفع التحصيل وتنمية السلوك القيادي) وقد عُرضت هذه الأهداف على لجنة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وتم اعتماد الصياغات النهائية بعد إدخال التعديلات اللازمة.

تحديد خصائص المتعلمين وحاجاتهم

خصائص المتعلمين: حرص الباحث على تحديد خصائص طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من خلال:(تقارب أعمار الطلبة (٢٠-٢٢ سنة تقريبا)، تماثل المستوى الدراسي والمعرفي العام، تشابه الخلفيات الثقافية والاجتماعية، تجانس معدل العام الماضي.

حاجات المتعلمين: حدّد الباحث حاجات الطلبة التعليمية من خلال استبانتين الأولى وجّهت إلى الطلبة أنفسهم للتعرّف إلى الصعوبات والحاجات التعليمية في دراسة مادة الإدارة التربوية والإشراف والثانية وجّهت إلى التدريسيين المختصين بالمادة لتحديد أوجه الضعف في تحصيل الطلبة والسلوك القيادي لديهم، وقد تم تحليل نتائج الاستبانتين لتحديد أولويات الحاجات التي سيعالجها البرنامج القائم على المدخل الياباني.

صياغة الأهداف السلوكية: تُعد الأهداف السلوكية من العناصر الأساسية في بناء البرامج التعليمية، إذ تمثل التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلم بعد مروره بالخبرة التعليمية (سلامة وآخرون،٢٠٠٩: ٦٦-٦٧)، وقام الباحث بصياغة (١٢٠) هدفا سلوكيا تغطي موضوعات مادة الإدارة التربوية والإشراف، مراعيا طبيعة المادة وأهدافها العامة، وخصائص الطلبة وحاجاتهم، واستنادا إلى تصنيف بلوم للمجال المعرفي بمستوياته الستة: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم، حرص الباحث على صياغة الأهداف التعليمية بما يراعي هذه المستويات وللتحقق من مدى صلاحية الأهداف وشمولها لمحتوى المادة الدراسية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس، والقياس والتقويم، والإدارة

التربوية، حيث أبدوا ملاحظاتهم بشأن دقة الصياغة وملاءمتها وبناء على آرائهم وتوصياتهم، أجرى الباحث التعديلات اللازمة على بعض الأهداف، حتى أصبحت بصيغتها النهائية المعدّة للتطبيق وقد تضمن الجدول (١) توضيحا لذلك.**جدول (١) عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى موزعة حسب الفصول**

الموضوعات	عدد الاهداف	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم
١-	٢٧	٩	٨	٤	٣	٢	١
٢-	١٠٥	٣٥	٢٥	١٨	١٥	٦	٦
٣-	٣٥	١٢	١١	٥	٤	٢	١
٤-	٤٠	١٦	١٠	٧	٤	٢	١
٥-	٤٩	١٩	١٦	٥	٤	٣	٢
٦-	٤١	١٦	١٤	٥	٤	١	١
٧-	٢٣	٦	٦	٦	٢	٢	١
٨-	٣٤	١٢	١٢	٥	٢	٢	١
المجموع	٣٥٤	١٢٥	١٠٢	٥٥	٣٨	٢٠	١٤

تحديد محتوى البرنامج التعليمي وتنظيمه: يقصد بتحديد محتوى البرنامج التعليمي وتنظيمه اختيار المادة العلمية المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج، وتنظيمها بصورة منهجية مترابطة، إذ تُعد هذه العملية خطوة أساسية تلي تحديد الأهداف التربوية، وقد تتخذ هذه المعارف صوراً متعددة مثل الرموز، أو النصوص، أو الصور، أو المعادلات، أو الوسائط السمعية وسمعية بصرية (سلامة،٢٠٠٢: ٣٨-٤٢) وفي هذا البحث، يقصد بالمحتوى التعليمي ذلك البرنامج القائم على المدخل الياباني الذي بُني على هيئة مواقف تعليمية-تعلمية تستند إلى مفاهيم الإدارة التربوية والإشراف وتنمية السلوك القيادي، وقد صيغت وفق خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، وبما يتلاءم مع طبيعة الأهداف العامة والسلوكية للبحث تضمن محتوى البرنامج عددا من المعارف والمفاهيم والمبادئ والنظريات والأنشطة التطبيقية والمهارات القيادية التي ينبغي للطلبة اكتسابها، فضلا عن مواد سمعية بصرية وأفلام تعليمية توضح بعض مواقف الإدارة التربوية والقيادة الفاعلة في ضوء المدخل الياباني، عُرضت باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة وقد تم تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه وفقا لما يأتي:

- تحليل موضوعات مادة الإدارة التربوية والإشراف المقررة في قسم العلوم التربوية والنفسية، لتحديد المفاهيم والقيم القيادية الملائمة للمدخل الياباني.
- إعداد قائمة بالمفاهيم والمبادئ القيادية والتعليمية المستخلصة من الأدبيات والدراسات السابقة حول المدخل الياباني في التعليم والإدارة، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس والإدارة التربوية للتحقق من ملاءمتها.
- تنظيم المحتوى في تسلسل تدريجي منطقي يبدأ من المفاهيم الأساسية وصولا إلى التطبيق العملي للمهارات القيادية داخل المواقف الصفية.

الاختبار القبلي: هو اختبار يُجرى قبل بدء تنفيذ البرنامج التعليمي، يهدف إلى تحديد مدى امتلاك الطلبة للمعارف والمهارات السابقة الضرورية للتعلم الجيد، ومقارنة نتائجهم لاحقا بنتائج الاختبار البعدي لتقويم فاعلية البرنامج(عثمان،٢٠١١: ٢١٩)، وقد أجرى الباحث اختبارا قبليا لقياس والسلوك القيادي.

اعداد الأنشطة التعليمية: يُقصد بالنشاط التعليمي ذلك الجهد العقلي أو الجسدي الذي يقوم به المتعلم أثناء الموقف التعليمي، سواء أكان داخل الصف أم خارجه، ويكون ذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وتكمن أهمية هذه الأنشطة في دورها الفاعل في تنمية خبرات الطلبة وصقل مهاراتهم في التفكير وتعزيز سلوكهم القيادي(عطية،٢٠٠٨: ١٠٠-١٠١)، وقد تضمن البرنامج أنشطة متنوعة تهدف إلى الربط بين الجانب النظري والتطبيقي مثل كتابة تقارير تطبيقية حول مواقف قيادية تربوية ومناقشة دراسات حالة وفق أسلوب التفكير الياباني الجماعي ومشاهدة أفلام تعليمية حول الإدارة اليابانية المدرسية وتنفيذ مشروعات مصغرة داخل الصف لتعزيز العمل الجماعي والمسؤولية المشتركة.

نماذج واستراتيجيات التدريس: تُعرف استراتيجيات التدريس بأنها مجموعة من الأساليب والإجراءات المنظمة التي تُستخدم لتحقيق أهداف التعلم (أبو رياش وآخرون،٢٠٠٩: ١٩) وقد اعتمد الباحث عددا من الاستراتيجيات والنماذج التدريسية التي انسجمت مع فلسفة المدخل الياباني، بعد عرضها على مجموعة من المحكمين ومن أبرزها: استراتيجية القبعات الست للتفكير وأنموذج برسلي في التعلم القائم على المشكلات واستراتيجية

الأسئلة التباعدية استراتيجية الجدول الذاتي والطرائق التقليدية (الإلقاء، المناقشة، الاستجواب) عند الحاجة.**الوسائل التعليمية:** اعتمد الباحث على مجموعة من الوسائل التعليمية الملائمة لطبيعة المادة وأهداف البرنامج، مثل: السبورة والأقلام الملونة وأفلام تعليمية وجهاز العرض الإلكتروني (Data Show) وشرائح عرض رقمية تتضمن مواقف واقعية من التجربة اليابانية في الإدارة المدرسية.**أساليب التقويم:** التقويم هو عملية تقدير مدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه (مرعي والحيلة،٢٠٠٩: ٩٧)، وقد راعى الباحث في التقويم أن يكون شاملا، مستمرا، ومتكاملا (الكسباني،٢٠١٠: ١٩٦)، من خلال ما يأتي:**التقويم القبلي:** لتحديد المستوى الأولي للطلبة قبل البدء بالبرنامج وهو مقياس السلوك القيادي.**التقويم البنائي (التكويني):** يُجرى أثناء التنفيذ من خلال المناقشات الصفية، والأسئلة الشفوية، والاختبارات القصيرة.**التقويم النهائي:** يُنفّذ بعد انتهاء البرنامج لمعرفة مدى تحقق الأهداف من خلال الاختبار التحصيلي واختبار السلوك القيادي.**التحقق من صلاحية البرنامج:** بعد الانتهاء من بناء البرنامج، تم عرضه على لجنة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والإدارة وعلم النفس التربوي وطرائق التدريس لإبداء آرائهم حول: مدى ملاءمته لأهداف البحث وتنظيم المحتوى واتساقه وفاعلية الاستراتيجيات والنماذج التدريسية المستخدمة وقد أجمعت آراء المحكمين على صلاحية البرنامج بنسبة اتفاق تجاوزت (٨٠٪)، بعد إجراء التعديلات اللازمة، مما يؤكد جاهزيته للتطبيق التجريبي وملاءمته لقياس فاعلية المدخل الياباني.

إجراءات البحث

التصميم التجريبي: يُعَد اختيار التصميم التجريبي الملائم لطبيعة المشكلة البحثية خطوة أساسية للتحقق من الفروض والوصول إلى نتائج دقيقة قابلة للتعميم، فالتصميم التجريبي يمثل الإطار الذي يوجه الباحث في تنفيذ عمله بشكل منظم ودقيق (داود،١٩٩٠: ٢٥٦) واختار الباحث في هذا البحث تصميما تجريبيا ذا ضبطٍ جزئي، يعتمد على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع اختبار بعدي، وذلك لما يوفره من إمكانية مقارنة واضحة بين نتائج المجموعتين بعد تطبيق البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني وقد اتُبِع هذا التصميم للتحقق من أثر البرنامج في تحصيل الطلبة وتنمية السلوك القيادي لديهم، كما يوضح الشكل الآتي مخطط التصميم التجريبي المستخدم.

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس السلوك القيادي	البرنامج القائم على المدخل الياباني	التحصيل والسلوك القيادي	الاختبار التحصيلي ومقياس السلوك القيادي
الضابطة		البرنامج والطريقة التقليدية		

شكل (١) مخطط التصميم التجريبي المعتمد في البحث

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية للعلوم الإنسانية الجامعات العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، والذين بلغ عددهم (١٩٧٠) طالبا وطالبة.

عينة البحث: اختار الباحث جامعة تكريت ميدانا لتطبيق تجربته واختار كلية التربية للعلوم الإنسانية وحدد فيها قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الثانية، وتم اختيار شعبتين دراسيتين (تجريبية وضابطة) وبلغت عينة البحث (١٠٨) طالباً وطالبة، بواقع (٥٤) في كل مجموعة.

تكافؤ مجموعتي البحث (الضبط التجريبي): يُعَد الضبط التجريبي من أهم متطلبات البحث العلمي التجريبي، إذ يسهم في التحكم بالمتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع، مما يساعد في عزل أثر المتغير المستقل بدقة (العيسوي،١٩٩٩: ١٢١)، لذلك حرص الباحث على تحقيق تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي يُحتمل أن تؤثر في النتائج وهي متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور ومعدل المرحلة الأولى للطلبة وكذلك درجات المقياس القبلي للسلوك القيادي اذ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لكل متغير واستعمل الحقيبة الإحصائية لمعرفة الفروق بين كل متغير وحسب المجموعة التجريبية وكذلك الضابطة من خلال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومن خلال جدول (١) يتضح عدم وجود فروق بين المجموعتين في كل من المتغيرات الثلاث وبالتالي فأن المجموعتان متكافئتان احصائيا وكما في الجدول الأول. **جدول (١) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور ومعدل المرحلة الأولى ودرجات مقياس السلوك القيادي القبلي**

المتغيرات	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
						الجدولية	المحسوبة	
	الضابطة	٥٤	٢٤٦.٦٧	٥٢.٤	١٠٦	١.٩٨	٠.٠٨٨	

العمر الزمني للطلبة	التجريبية	٥٤	٢٤٥.٧٨	٥٢.١				غير دالة احصائيا
معدل المرحلة الأولى	الضابطة	٥٤	٦٨.٣١	٧.٨	١٠٦	١.٩٨	٠.٠٢٤	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٥٤	٦٨.١	٨.٠١				
درجات السلوك القيادي القبلي	الضابطة	٥٤	٦٧.٧٠	٦.٣٥	١٠٦	١.٩٨	٠.٠٩٤	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٥٤	٦٧.٥٧	٧.٩				

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة: تُعدّ المتغيرات الدخيلة من العوامل التي لا تدخل ضمن تصميم البحث، إلا أنّها قد تؤثر في نتائجه أو في المتغير التابع تأثيرا غير مرغوب فيه، مما قد يضعف من صدق التجربة وثبات نتائجها وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى أنّ نجاح الباحث في تحديد هذه المتغيرات وضبطها يسهم في تعزيز صدق التصميم وثبات نتائجه (عودة وملكاوي،١٩٩٢: ٢٣٨–٢٣٩) وقد عمل الباحث على ضبط عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث الحالي، وذلك على النحو الآتي:

الفروق في اختيار العينة: لتفادي أثر هذا المتغير، قمتُ باختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تم اختيار الشعبتين اللتين تمثلان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عشوائيا كما أجريتُ التكافؤ الإحصائي بين طلبة المجموعتين في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث، وهي العمر الزمني، والتحصيل السابق، ومقياس السلوك القيادي القبلي، وذلك لضمان تكافؤ المجموعتين قبل بدء تطبيق البرنامج.

عمليات النضج: قد تحدث أثناء فترة التجربة بعض التغيرات النفسية أو العقلية أو البيولوجية لدى الطلبة، كالتعب أو النمو أو الملل، مما قد يؤثر في النتائج (ملحم،٢٠١٠: ٤٢٤)، ولتفادي هذا الأثر، حرصتُ على أن تكون مدة تطبيق البرنامج موحدة تماما لمجموعتي البحث، بحيث لا يحدث أي فرق زمني يمكن أن يؤثر في نتائج التجربة.

الاندثار التجريبي: ويقصد به فقدان بعض أفراد العينة أثناء تنفيذ التجربة لأسباب مختلفة كالغياب أو الانتقال أو المرض (عباس وآخرون،٢٠١١: ١٧٦) وقد تابعتُ جميع الطلبة المشاركين طوال فترة التجربة، ولم تُسجَّل أي حالات انقطاع أو انتقال أو انسحاب، مما ساعد على استقرار حجم العينة وضمان ثبات النتائج.

ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: قد تتعرض التجارب لبعض الظروف الطارئة مثل الحروب أو الكوارث الطبيعية أو الأحداث الاستثنائية التي تؤثر في سيرها (الحسيني،٢٠١٣: ٣٤٠)، وقد نُفِّذت التجربة في ظروف طبيعية ومستقرة خالية من أية أحداث قد تؤثر في نتائجها، مما مكّنني من تطبيق البرنامج بصورة منتظمة دون انقطاع.

أدوات القياس: استخدمتُ في هذا البحث أدوات قياس موحدة لمجموعتي البحث، تمثلت في الاختبار التحصيلي في مادة الإدارة التربوية والإشراف واختبار السلوك القيادي، اللذين أعددتُهما خصيصا لقياس متغيرات البحث وقد تم تطبيقهما في الوقت نفسه وتحت الظروف نفسها، لضمان دقة القياس وتقليل أثر العوامل.

اثر الإجراءات التجريبية: سعى الباحث قدر الإمكان إلى ضبط مجموعة من الإجراءات والمتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع، حرصا على ضمان دقة النتائج وموضوعيتها، وقد تم ذلك من خلال اتباع الخطوات الآتية:**المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المقرر تدريسها لطلبة مجموعتي البحث موحدة، مع إضافات إثرائية بنسبة (٢٠٪) ضمن البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني وتضمنت المادة موضوعات مقرر الإدارة التربوية والإشراف التربوي المخصص لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، والذي يشمل مفاهيم القيادة والإدارة المدرسية، وأسس التنظيم، والتواصل التربوي، وحل المشكلات واتخاذ القرار، فضلا عن موضوعات تتعلق بتنمية السلوك القيادي لدى الطلبة، وقد عُرضت المادة وفق تسلسل منظم ومتدرج في ضوء أهداف البحث.**المُدرّس:** لتفادي أثر اختلاف المدرّس في النتائج، قمتُ أنا بتنفيذ التدريس بنفسي لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة)، إذ إن شخصية المدرس وخبرته واتجاهاته قد تؤثر في مستوى تفاعل الطلبة وفي دقة تطبيق البرنامج.**سرية البحث:** حرصتُ على الحفاظ على سرية التجربة بالتنسيق مع إدارة القسم والطلبة، إذ لم يتم إخبار المشاركين بطبيعة التجربة أو أهدافها الحقيقية، وإنما أُبلغوا بأن مادة الإدارة التربوية والإشراف ستُدرّس وفق أسلوب جديد، وذلك لتجنب أي تحيز أو تغيير في سلوكهم قد يؤثر في النتائج.**مدة التجربة:** كانت المدة الزمنية لتطبيق البرنامج موحدة لكلا المجموعتين، واستمرت فصلا دراسيا كاملا، بدأ في يوم الأحد الموافق ٢٠/١٠/ ٢٠٢٤ وانتهى في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٥/١/١٢وقد حافظ الباحث على انتظام الدروس خلال هذه المدة دون انقطاع. **توزيع الحصص الدراسية:** تم التنسيق مع إدارة القسم لتوزيع حصص مادة الإدارة التربوية والإشراف بصورة متكافئة بين المجموعتين، وبواقع حصتين أسبوعيا لكل مجموعة، مع مراعاة التتابع الزمني

نفسه في الجدول الدراسي.**بيئة الصف:** تم تنفيذ التجربة في قاعتين دراسيتين متشابهتين في المساحة، والإنارة، والتهوية، وعدد المقاعد، والتجهيزات التعليمية، لضمان تساوي الظروف البيئية بين المجموعتين، وتجنب تأثير هذا العامل في النتائج.

مستلزمات التجربة: تطلب تنفيذ البرنامج القائم على المدخل الياباني تهيئة مستلزمات علمية وتنظيمية خاصة قبل البدء بالتطبيق، وقد شملت ما يأتي:**تحديد المادة العلمية:** قام الباحث بتحديد المادة العلمية الخاصة بمادة الإدارة التربوية والإشراف مسبقا، لتكون الأساس الذي بُني عليه البرنامج التعليمي، وقد تم تحليل موضوعاتها وتكييفها بما يتلاءم مع فلسفة المدخل الياباني ومهارات القيادة التربوية المستهدفة.**إعداد الخطط التدريسية:** يُعد إعداد الخطط التدريسية من المتطلبات الأساسية لأي تطبيق تعليمي منظم، إذ يسهم في توجيه نشاط التدريس بصورة هادفة ومنظمة، ويضمن استثمار وقت الدرس بكفاءة (العزاوي،٢٠٠٨: ٣٠٢)، ولذلك، قام الباحث بإعداد (٥٠) خطة تدريسية أنموذجية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجيات ونماذج المدخل الياباني، مثل القبعات الست، والتعلم القائم على المشكلات، والأسئلة التباعدية، كما أعد الباحث (٥٠) خطة للمجموعة الضابطة على وفق الطرائق التقليدية (الإلقاء، المناقشة، الاستجواب)، وقد عرض الباحث عينات من الخطط على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في طرائق التدريس والإدارة التربوية وتم تعديلها بناء على ملاحظاتهم لتصبح صالحة للتطبيق.

أداتا التجربة

الاختبار التحصيلي: يُعدّ الاختبار التحصيلي من أهم أدوات التقويم في الميدان التربوي، إذ يُسهم في قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية لدى الطلبة بعد تنفيذ البرنامج التعليمي، ويعدّ من أكثر الأدوات استخداما في البحوث التجريبية التي تهدف إلى الكشف عن أثر متغيرات تعليمية معينة (أبو جادو،٢٠١١: ٤١١)، ولغرض التحقق من أثر البرنامج القائم على المدخل الياباني في التحصيل في مادة الإدارة التربوية والإشراف، قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي مكوَّن من جزأين:الجزء الأول: اختبار موضوعي يقيس نواتج التعلم في المستويات المعرفية الدنيا (المعرفة، الفهم، التطبيق) وفق تصنيف بلوم، وبلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.الجزء الثاني: اختبار مقالي يقيس نواتج التعلم في المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقويم)، وبلغ عدد فقراته (٢٠) فقرة مقالية، وبذلك بلغ المجموع الكلي لفقرات الاختبار (٥٠) فقرة، وبدرجة كلية (٧٠) درجة، خصص منها (٣٠) درجة للفقرات الموضوعية و(٤٠) درجة للفقرات المقالية.**تحديد أهداف الاختبار:** تُعدّ معرفة الأهداف التعليمية للمادة الدراسية الخطوة الأولى في إعداد الاختبار التحصيلي، إذ ينبغي أن تُصاغ الأهداف بشكل دقيق يصف السلوك الذي يُتوقَّع من الطالب أن يكون قادرا على أدائه بعد إتمام عملية التعلم (العزاوي،٢٠٠٨: ٦٣) وعليه، فقد حددتُ مستويات الاختبار ضمن المجال المعرفي من تصنيف بلوم، وتشمل المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم.**إعداد جدول المواصفات:** يعد بناء جدول المواصفات خطوة أساسية في إعداد الاختبار التحصيلي، إذ يُظهر العلاقة بين محتوى المادة الدراسية ومستويات الأهداف السلوكية، فالجدول يتيح تحليل المحتوى إلى موضوعات فرعية، وتحديد الأهمية النسبية لكل منها بما يضمن تمثيل المحتوى تمثيلا صادقا ومتوازنا (الزغلول، ٢٠١١: ٣٢٥) لذا أعد الباحث جدول مواصفات لموضوعات مادة الإدارة التربوية والإشراف، متضمنا الوحدات الرئيسة المقررة، بالاعتماد على عدد الأهداف السلوكية لكل وحدة وأهميتها النسبية في ضوء المستويات الستة لتصنيف بلوم.**جدول (٢) الخارطة الاختبارية (جدول مواصفات الاختبار التحصيلي)**

المجالات / المحتوى	مجموع الأهداف	الأهمية النسبية	٣٥٪ معرفة	٢٩٪ فهم	١٦٪ تطبيق	11% تحليل	6% تركيب	4% تقويم	العدد الكلي
الفصل الاول	27	8%	1	1	1	1	0	0	4
الفصل الثاني	105	30%	5	4	2	1	1	1	14
الفصل الثالث	35	10%	2	1	1	1	0	0	5
الفصل الرابع	40	11%	2	2	1	1	0	0	6
الفصل الخامس	49	14%	2	2	1	1	1	0	7
الفصل السادس	41	12%	2	2	1	1	0	0	6
الفصل السابع	23	6%	1	1	1	0	0	0	3
الفصل الثامن	34	10%	2	1	1	1	0	0	5
مج ك	٣٥٤	١٠٠٪	١٧	١٤	٩	٧	٢	١	٥٠

صياغة فقرات الاختبار: اعتمدتُ في صياغة فقرات المستويات المعرفية الدنيا (المعرفة، الفهم، التطبيق) على أسئلة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، لما تمتاز به من موضوعية عالية وإمكانية تغطية مساحة واسعة من المنهج الدراسي (زاير وآخرون، ٢٠١٢: ٢١٤) أما فقرات المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقويم)، فقد صيغت بصورة مقالية ذات إجابة محددة، لقياس قدرة الطالب على التحليل، والنقد، وإصدار الأحكام، وإبداء الرأي (الدليمي والهاشمي،٢٠٠٨: ١٢٣).**تعليمات الاختبار:** حرص الباحث على إعداد تعليمات دقيقة وواضحة لضمان أداء الطلبة للاختبار بثقة وتركيز، إذ تُسهم التعليمات الجيدة في توجيه الطلبة نحو استثمار الوقت المخصص للاختبار وتقليل حالات الارتباك أو التشتت (الحريري،٢٠١١: ١٠٠)، وكانت التعليمات التي وُضعت كما يأتي: (يكتب الطالب اسمه وشعبته في المكان المخصص بورقة الإجابة ويقرأ جميع الفقرات بعناية وتأنٍ قبل الإجابة وتُكتب الإجابات في الأماكن المحددة دون ترك أي فقرة دون إجابة وزمن الاختبار ساعة وربع ويتكون الاختبار من سؤالين: السؤال الأول: (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والسؤال الثاني: (٢٠) فقرة مقالية.**تعليمات التصحيح:** تمنح (١) درجة لكل إجابة صحيحة في الفقرات الموضوعية، و(٠) للإجابة الخاطئة أو المتروكة، أما الفقرات المقالية فيخصص لكل فقرة منها (٢) درجتان.**صدق الاختبار:** يُقصد بالصدق أن يقيس الاختبار ما وُضع لقياسه بدقة، أي مدى تمثيله للمحتوى أو السلوك المستهدف بالقياس.**الصدق الظاهري:** للتأكد من صدق الاختبار ظاهريا، عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات طرائق التدريس، والقياس والتقويم، والإدارة التربوية، وذلك بهدف التأكد من مدى ملاءمة الفقرات ووضوحها ودقتها في قياس الأهداف المحددة، وبعد مراجعة المحكمين وملاحظاتهم، تم اعتماد الفقرات التي بلغت نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر لإقرار الفقرات وقد حازت جميع الفقرات على نسبة اتفاق بلغت (١٠٠٪)، ما يؤكد صدق الأداة ظاهريا.**صدق المحتوى:** تم التأكد من تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى المادة الدراسية وأهدافها من خلال جدول المواصفات الذي تم بناؤه سابقا، وبذلك تحقق صدق المحتوى.**فاعلية البدائل الخاطئة:** تم تحليل فاعلية المموهات في فقرات الاختبار الموضوعي، إذ تُعدّ البدائل الفعالة تلك التي تجذب الطلبة ذوي الأداء المنخفض دون أن تخدع ذوي الأداء العالي (الكيلاني وعبد الرحمن،١٩٩٣: ٤٣٨) وقد تراوحت قيم فاعلية البدائل بين (−٠.١١١) و(−٠.٢٩٦)، مما يدل على مناسبتها.**ثبات الاختبار:** يُعد الثبات مؤشرا على استقرار نتائج الاختبار واتساقها (الكوافحة،٢٠١٠: ٨٣). وقد تم حسابه بطريقتين طرائق:**الاتساق الداخلي (كيودر – ريتشاردسون ٢٠):** استُخدمت معادلة (KR−20) لقياس ثبات فقرات الاختبار الموضوعية (٣٠ فقرة)، فبلغ معامل الثبات (٠.٩٢)، مما يدل على اتساق داخلي عالٍ.**الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ):** حُسب ثبات الفقرات المقالية (٢٠ فقرة) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فبلغ معامل الثبات (٠.٨٥٥)، وهو مؤشر على ثبات مرتفع (Anastasi, 1997: 95).**الصورة النهائية للاختبار:** بعد التحقق من الصدق والثبات، وصعوبة الفقرات، وتمييزها، وفاعلية المموهات، أصبحت الأداة بصيغتها النهائية مكونة من: (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(٢٠) فقرة مقالية ذات إجابة قصيرة ولم تُحذف أي فقرة بعد التعديل، وأصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

مقياس السلوك القيادي: أعدَّ الباحث مقياس السلوك القيادي وفق الخطوات الآتية:

١. **هدف المقياس:** نظرا لأن من الأهداف الرئيسة للبحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل الياباني في تنمية السلوك القيادي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الإدارة التربوية والإشراف، فقد قام الباحث بإعداد مقياس خاص يُستخدم في قياس مستوى السلوك القيادي لدى الطلبة.

٢. **مصادر بناء المقياس:** استعان الباحث بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة بعدد من المقاييس المصممة لقياس السلوك القيادي، وهو مقياس (الحسيني وزايدي،٢٠٢٠): وبنى مقياسه بما يتلاءم مع طلبة الجامعة في قسم العلوم التربوية والنفسية.

٣. **تحديد المفهوم:** بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، عرّف الباحث السلوك القيادي بأنه: مجموعة من الأنماط السلوكية التي يظهرها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين بهدف التأثير الإيجابي فيهم، وتنظيم الجهود المشتركة لتحقيق أهداف جماعية، من خلال القدوة، وتحمل المسؤولية، والتعاون، واتخاذ القرار، وضبط الانفعالات، وإدارة الوقت بكفاءة

٤. **صياغة الفقرات:** بعد تحديد مفهوم السلوك القيادي ومجالاته، صاغ الباحث (٤٢) فقرة، مع مراعاة ما يأتي: أن تصاغ الفقرة بلغة واضحة ومفهومة لطلبة جامعة كركوك وأن تكون بصيغة المتكلم وأن تتجنب الغموض والتكرار وأن يكون عدد الفقرات مناسبا لعدم إشعار الطلبة بالإطالة أو الملل.

٥. **إعداد بدائل الاستجابة:** اعتمد الباحث ثلاث بدائل للاستجابة هي: (تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق عليّ أحيانا، لا تنطبق عليّ)، واعتمد في التصحيح الثلاثي للأوزان كالآتي: (٣، ٢، ١) على التوالي لجميع الفقرات الإيجابية، وبالعكس للفقرات السلبية وتراوحت الدرجات الكلية للمقياس بين (٤٢ – ١٢٦) بمتوسط فرضي قدره (٨٤).

٦. **إعداد تعليمات المقياس:** أعد الباحث تعليمات واضحة ومبسطة توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس، مع التأكيد على أهمية الإجابة الصادقة لجميع الفقرات، دون ذكر الأسماء لضمان الموضوعية والتغلب على الميل الاجتماعي. كما تضمنت التعليمات مثالا توضيحيا لطريقة الإجابة، وأُعدت ورقة إجابة خاصة تتضمن أرقام الفقرات وثلاثة بدائل استجابة.

٧. **صدق المقياس:** اعتمد الباحث نوعين من الصدق:

– **الصدق الظاهري (التحليل المنطقي للفقرات):** عُرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية، علم النفس، وطرائق التدريس، واعتُمدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر، وعدلت بعض الفقرات استنادا إلى ملاحظات المحكمين دون حذف أي فقرة.

– **صدق البناء:** استخدم الباحث التحليل الإحصائي لفقرات المقياس للتحقق من اتساقها الداخلي وتجانسها في قياس السلوك القيادي.

– **التجربة الاستطلاعية الأولى (وضوح الفقرات وتحديد الزمن):** طُبق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كركوك للتأكد من وضوح الفقرات والتعليمات وتحديد زمن الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة (٢٧) دقيقة، واتضح أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة.

– **التجربة الاستطلاعية الثانية (التحليل الإحصائي):** طُبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة كركوك (قسم العلوم التربوية والنفسية).

– **التمييز:** استخدم الباحث الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين لقياس القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأداة وقد تراوحت القيم التائية بين (٢.٢١ – ١١.٩٨)، وجميعها تجاوزت القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢)، مما يشير إلى أن الفقرات تمتاز بقدرة تمييزية عالية.

– **علاقة الفقرة بالمجموع الكلي:** حسب الباحث معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فتراوحت قيم الارتباط بين (٠.٢٨ – ٠.٥٦)، وهي أعلى من الحد المقبول (٠.٢٠)، مما يشير إلى صدق الفقرات.

– **ثبات المقياس:** لاستخراج الثبات، استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٦)، وهو معامل مرتفع يدل على اتساق فقرات المقياس وموثوقية نتائجه.

– **الصيغة النهائية لمقياس السلوك القيادي:** بعد إجراء جميع خطوات الصدق والثبات، أصبح المقياس بصيغته النهائية مكونا من (٤٢) فقرة موزعة على المجالات الستة، ولكل فقرة ثلاثة بدائل للاستجابة: (تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق عليّ أحيانا، لا تنطبق عليّ) وتُمنح الدرجات كما يأتي: (٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٢ – ١٢٦).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

اولا: عرض النتائج:

نتيجة الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الإدارة والاشراف التربوي بالبرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني ومتوسط طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، وللتحقق من صحة فرضيات البحث المتعلقة بفاعلية البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي لمادة الإدارة التربوية والإشراف، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T–test)، وقد أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٣) ما يلي:

جدول (٣) المتوسط الحسابي لمتغيري السلوك القيادي والتحصيل والانحراف المعياري والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية

يتضح من بيانات الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية بلغ (٦٦.٤٣) بانحراف معياري قدره (١٣.٩)، بينما بلغ المتوسط

المجموعة	المتغير التابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	التحصيل	٦٦.٤٣	١٣.٩	٧.٧٥٦	١.٩٨	١٠٦	دال احصائيا
الضابطة		٤٠.٤٤	٢٠.٢١				
التجريبية	السلوك القيادي	٨٧.٢٨	٢٨.٨٦	٤.٣١٢	١.٩٨	١٠٦	دال احصائيا
الضابطة		٦٩.٩٣	٦.٤٤				

الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٤٠.٤٤) بانحراف معياري قدره (٢٠.٢١) كما أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧.٧٥٦)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) وبذلك، تُرفض الفرضية الصفرية ويُقبل البديل عنها، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني في تحسين مستوى التحصيل في مادة الإدارة التربوية.**الفرضية الصفرية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الإدارة والاشراف التربوي بالطريقة الاعتيادية ومتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس نفس المادة بالبرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني في مقياس السلوك القيادي البعد عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، كما للتحقق من الفرضية الثانية المتعلقة بتنمية السلوك القيادي، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين في مقياس السلوك القيادي، واستخدم كذلك الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) وأظهرت النتائج الواردة في الجدول (٣)اذا يتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في السلوك القيادي بلغ (٨٧.٢٨) بانحراف معياري قدره (٢٨.٨٦)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٦٩.٩٣) بانحراف معياري قدره (٦.٤٤)، وبلغت القيمة المحسوبة (٤.٣١٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)، وعليه تُرفض الفرضية المتعلقة بالسلوك القيادي ويُقبل بديلها، ويعني هذا وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين في السلوك القيادي ولصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد أن البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني أسهم بفاعلية في تنمية السلوك القيادي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.**الفرضية الصفرية الثالثة:** لا توجد فروق بين الاختبار القبلي والبعدي لمقياس السلوك القيادي عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الإدارة والاشراف التربوي بالبرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني، وللتحقق من صحة الفرضية، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين بهدف قياس الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمتغير السلوك القيادي لدى العينة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٥٦٩)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند درجة حرية (٥٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك تُعد النتيجة دالة إحصائيا لصالح الاختبار البعدي في مقياس التفاعل الصفي، كما يوضحه الجدول (٥)**الجدول رقم (٥) الاختبار القبلي والبعدي لمقياس السلوك القيادي ونتائج الفرضية الصفرية الثالثة**

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
٥٤	٦٧.٥٧	٧.٩	١٩.٧٠	٢٥.٩٩	٥.٥٦٩	٢.٠٠	٥٣	**دالة إحصائيا**
	٢٨.٨٦	٨٧.٢٨						

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها.

ثانيا: تفسير النتائج

: يرجع الباحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي لمادة الإدارة التربوية والإشراف ومقياس السلوك القيادي إلى عدة عوامل تتعلق بالبرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني، أبرزها:

١. ركّز البرنامج القائم على المدخل الياباني على ربط مفاهيم الإدارة التربوية والإشراف بمواقف واقعية من بيئة الطلبة التعليمية والاجتماعية، مما ساعدهم على فهم الظواهر التربوية بعمق، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، فانعكس ذلك على ارتفاع تحصيلهم الأكاديمي.

٢. اعتمد البرنامج على أساليب تجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال المناقشة، والاستقصاء، وحل المشكلات، بدلا من التلقي السلبي وهذا النمط من التعلم عزز قدرة الطلبة على التحليل والتفكير النقدي والإبداعي، مما أدى إلى تحسن أدائهم في الاختبار التحصيلي.

٣. تضمن البرنامج مواقف تربوية وإدارية خلافية أُتيح للطلبة من خلالها التعبير عن آرائهم وتحليل البدائل الممكنة، ما عزز استقلاليتهم الفكرية وثقتهم بقدراتهم القيادية في اتخاذ القرار، وهو ما انعكس على نتائجهم في مقياس السلوك القيادي.

٤. من خلال الأنشطة العملية والتجريبية في البرنامج، طُلب من الطلبة اقتراح حلول إبداعية لمشكلات إدارية حقيقية، مما ساعد على تطوير مهارات التفكير الابتكاري لديهم، وبالتالي تفوقهم على المجموعة الضابطة.

٥. ركز البرنامج على التعلم التعاوني والمشروعات الجماعية التي تتطلب توزيع الأدوار وتحمل المسؤولية، مما أسهم في تنمية روح القيادة، والقدرة على التواصل الفعّال، وبناء العلاقات الإنسانية داخل بيئة التعلم.

٦. استخدم البرنامج الوسائط المتعددة والحاسوب في عرض المحتوى، مما جعل عملية التعلم أكثر تشويقا وتفاعلا، وساعد الطلبة على اكتساب مهارات تقنية وتنظيمية تدعم الكفاءة القيادية لديهم.

٧. اتسم البرنامج الياباني بالمتابعة المستمرة وتقديم التغذية الراجعة الفورية للطلبة، مما حفزهم على التطور والتحسين المستمر، وأسهم في رفع مستوى التحصيل والدافعية نحو التعلم والتميز السلوكي

ثالثا: الاستنتاجات

: من خلال النتائج المعروضة في الجدول الرابع والخامس يستنتج الباحث ما يأتي

١. البرنامج التعليمي القائم على المدخل الياباني فعال في زيادة تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية السلوك القيادي لديهم.

٢. ان تنوع الأنشطة وأساليب التدريب، واستخدام الموارد التكنولوجية والبيئية، ساهم في رفع مستوى التفاعل والفهم لدى الطلاب.

٣. المدخل الياباني يدعم صقل اساليب التفكير مما يساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل وحل المشكلات.

٤. التقويم المستمر والتغذية الراجعة عنصر أساسي في نجاح البرنامج، إذ يتيح تكييف المحتوى وأساليب التدريب بما يتناسب مع احتياجات المتدربين.

رابعا: التوصيات

: يوصي الباحث القائمين على تطوير المناهج ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ما يأتي:

١. تعميم استخدام البرنامج القائم على المدخل الياباني في إعداد طلبة العلوم التربوية والنفسية لتعزيز التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات القيادة لديهم.

٢. تدريب الطلبة على توظيف التكنولوجيا والموارد البيئية أثناء تنفيذ الأنشطة العلمية لتعزيز المهارات التطبيقية والاستقصاء العلمي.

٣. إدماج أساليب التفاعل والمناقشة المستمرة في البرامج التعليمية لضمان تطوير مهارات التفكير النقدي والقيادي لدى الطلاب.

٤. الاستمرار في التقويم المستمر وتقديم التغذية الراجعة لضبط جودة البرنامج وضمان توافقه مع خصائص المتدربين.

خامسا: المقترحات: يقترح الباحث ما يأتي

١. فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل الياباني في تنمية القيم الوطنية والاستيعاب المفاهيمي عند طلبة المرحلة الرابعة.

٢. فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الياباني في العمق المعرفي عند طلبة قسم الإدارة في الكلية التربوية المفتوحة بمادة منهج البحث التربوي.

Sources:

1.Abbas Muhammad, et al. (٢٠١١): Introduction to Research Methods in Education and Psychology, ٣rd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

2.Abu Jadu, Saleh Muhammad (٢٠١١): Educational Psychology, ٨th ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

3.Abu Riyash, Hussein Muhammad, et al. (٢٠٠٩): Principles of Learning and Teaching Strategies: Theory and Application, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.
4.Abu Sha'ira, Khaled Muhammad, et al. (٢٠٠٨): Practical Education: Future Visions, ١st ed., Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman.
5.Al-Adwan, Zaid Salman, et al. (٢٠١١): Instructional Design: Theory and Practice, ١st ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.
6.Al-Amayreh, Muhammad Hassan (2008): Principles of Education, 5th ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
7.Al-Azzawi, Rahim Younis Karou (٢٠٠٨): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, ١st ed., Dar Dijla, Amman, Jordan.
8. Al-Dulaimi and Al-Hashemi, Taha Hussein, Abdul Rahman Abdul (٢٠٠٨): Curricula Between Tradition and Innovation: Planning, Evaluation, and Development, ١st ed., Osama Publishing House, Jordan.
9.Al-Hadi, Muhammad Muhammad (2005): E-Learning via the Internet, Egyptian-Lebanese House.
10. Al-Hamouz, Muhammad Awad (٢٠٠٤): Instructional Design, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11. Al-Hariri, Rafida (٢٠١١): Total Quality in Curricula and Teaching Methods, ١st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
12. Al-Husseini, Saad (٢٠١٣): Introduction to Research in Education, ١st ed., Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
13. Ali, Mahmoud Al-Sayed (٢٠٠٣): Practical Education and Science Teaching, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
14. Ali, Zaidan Khalaf Hamad (٢٠٢٣): The Effectiveness of a Visual-Based Educational Program in Acquiring Educational Concepts and Developing Classroom Interaction among Students in the Department of Educational and Psychological Sciences, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education for Humanities, Tikrit University.
15. Al-Issawi, Abdul Rahman Muhammad (1999): Designing Psychological, Social, and Educational Research, Encyclopedia of Modern Psychology Books, 1st ed., Dar Al-Rateb University Press.
16. Al-Jabr, Zainab, and Al-Hudhud, Dalal (١٩٨٩): The Leadership Style of Principals of Public Schools in the State of Kuwait as Perceived by Teachers. Riyadh: Arabian Gulf Message, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Issue ٢٨, Year .٩
17. Al-Kasbani, Muhammad Al-Sayed Ali (2010): Terminology in Curricula and Teaching Methods, 1st ed., Horus International Foundation, Alexandria.
18. Al-Kawafha, Taysir Muflih (2010): Measurement and Evaluation, and Measurement and Diagnostic Methods in Special Education, 3rd ed., Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
19. Al-Kayed, Hani (2009): Leadership Behavior Psychology: The Psychology of Managing State Institutions, Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution, Jordan.
20. Al-Kilani, Abdullah Zaid, and Abdul Rahman Adas (1993): The Measurement and Evaluation Program in Learning and Teaching, 1st ed., Al-Quds Open University Publications, Amman.
21. Al-Muhaysin, Ibrahim Abdullah (2002): Science Education in Intermediate Schools in America, Japan, Britain, and Saudi Arabia: A Comparative Field Study, Educational Journal, 16(64), 11–66. https://doi.org/10.34120/0085-016-064-002
22. Al-Munayzil, Abdullah Fallah, and Al-Atoum, Adnan Yusuf (2010): Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 1st ed., Ithraa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan. 45. Al-Nashif, Huda Mahmoud (2003): Designing Educational Programs for Preschool Children, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo.
23. Al-Rubaie, Iman Kadhim Ahmed (٢٠١٣): The Effectiveness of an Educational Program Based on Multiple Intelligences in Understanding and Acquiring Mathematical Concepts and Mathematical Reasoning Among Second-Year Intermediate School Students, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences/Ibn Al-Haytham.
24. Al-Subaie, Ma'youf (٢٠١١): Leadership Among the Gifted, Dar Al-Maseela for Publishing and Distribution, Kuwait
25. Al-Zaghloul, Imad Abdul Rahim (٢٠١١): Principles of Educational Psychology, ١st Edition, University Book House, United Arab Emirates.
26. Al-Zaki, Ahmed Abdul Fattah (٢٠٠٦): The Japanese Experience in Education: Lessons Learned, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria, Cairo.

27. Al-Zubaidi, Bilal Jassim Nassif (٢٠١٤): The Effect of a Learning and Teaching Program Based on the Philosophical Approach to Teaching Quantum Mechanics on Acquiring Concepts and Developing Reflective Thinking and Scientific Values among Students, Published Doctoral Dissertation, Ibn Al-Haytham College of Education for Pure Sciences, University of Baghdad.
28. Anastasi, Susana Urbian (1997): Psychological Testing, Prentice – Hall, Inc New Jersey.
29. Atiya, Ali Mohsen (٢٠٠٨): Modern Strategies in Effective Teaching, ١st ed., Amman, Safaa Publishing House.
30. Awda Ahmad Suleiman and Malkawi, Fathi Hassan (1992): Fundamentals of Scientific Research, 2nd ed., Al-Kattani Library, Irbid.
31. Chan, D. (2007). Components of leadership giftedness and multiple intelligences among Chinese gifted students in Hong Kong. European Journal of High Ability studies. 18, (pp 155 - 172).
32. Covey, R. Stephen (2012): Principle-Centered Leadership (translated by Jarir Bookstore), Riyadh, Saudi Arabia. Original work published in 1991.
33. Daoud, Aziz Hanna, and Abdul Rahman, Anwar Hussein (١٩٩٠): Educational Research Methodologies, Dar Al-Hikma for Printing, Publishing, and Distribution, Baghdad.
34. Faraj, Abdul Latif Hussein (2005): Teaching Methods in the 21st Century, Dar Al-Masirah, Amman.
35. Fathallah, Mandour Abdul Salam (2003): Experimenting with the Japanese Approach to Science Teaching in Some Primary Schools in the Arab Republic of Egypt, The Educational Journal, 17(67), 119–184.
36. Ibrahim, Shaaban Hamed Ali (٢٠٠٠): Science Education for Excellence: A Case Study of the Role of Science Museums in Japan (Proceedings of the Fourth Scientific Conference: Science Education for All, Part Two, pp. ٤٦٧–٤٩٨). Egypt.
37. Malham, Sami Muhammad (2010): Research Methods in Education and Psychology, 6th ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
38. Mar'i, Tawfiq Ahmad and Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2009): General Teaching Methods, 4th ed., Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
39. Murabaha, Ferial (2012): The Effectiveness of a Training Program Based on Social Cognitive Theory in Developing Leadership Behavior and Cognitive Independence Among a Sample of Sixth-Grade Female Students in the Directorate of Education for the University District, Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, Jordan.
40. Othman, Muhammad (٢٠١١): Assessment and Measurement Methods, ١st ed., Amman, Jordan, Osama Publishing and Distribution House.
41. Riyadh, Hassan Muhammad Al-Aref (٢٠٠٨): Science Education in Egyptian Primary Schools in Light of the French and Japanese Projects. Paper presented at: The Twelfth International Conference (Science Education and Societal Reality: Influence and Interaction), Egyptian Society for Science Education, Faculty of Education, Ain Shams University, August, pp. ٤٧٩–.٥١١
42. Salama, Abdul-Hafiz Muhammad (٢٠٠٢): Fundamentals of Instructional Design, no edition, Dar Al-Yazourdi.
43. Salama, Adel Abu Al-Ezz et al. (٢٠٠٩): General Teaching Methods (A Contemporary Applied Approach), ١st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan
44. Salim, Shaimaa Abdul-Salam Abdul-Salam (٢٠٢٠): A Distance Training Program Based on the Requirements of the Japanese Approach to Developing Teaching Excellence Skills for Science Teachers in Language Schools, Journal of the Faculty of Education - Port Said University.(٣٢) ,
45. Ta'ma, Amal (٢٠٠٦): The Impact of a Training Program to Develop Decision-Making Skills on the Leadership Behavior of Second-Year Secondary School Students in Damascus, Unpublished Master's Thesis, Al-Balqa Applied University, Jordan.
46. Zaitoun, Ayesh Muhammad (٢٠٠١): Constructivist Theory and Science Teaching Strategies, ١st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jordan.
47. Zayer, Saad Ali, et al. (٢٠١٢): General Teaching Methods, House of Books and Documents, Baghdad.